تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية(9\9\1948)
ودورها في حلبة العالم في هذه الأيام

الأستاذ عمر روبيس
رئيس المعهد الفنزويلى لدراسة فكرة زوتشيه
نائب رئيس المجلس لمعهد أمريكا اللاتينية لدراسة فكرة زوتشيه
عضو المجلس للمعهد الدولى لفكرة زوتشيه.

نود أن نستغل هذه المناسبة لنقوم بدراسة بناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وأسبابه الخلفية، وكيف تحولت كوريا مع مرور الأيام والسنوات مستذكرين التاريخ الكوري. وكما نريد إستقصاء الدور الذي تلعبه كوريا اليوم في النضال المناهض للامبريالية.

تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم 9 من شهر سبتمبرعام 1948. بنيت كوريا دولة اشتراكية تحت قيادة الرفيق **كيم إيل سونغ** الرئيس الأول للجمهورية.

تمخض بناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن العوامل التاريخية والسياسية. انقسم شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتين، اي إلى النصف الشمالي والنصف الجنوبي الذي يكون تحت نفوذ الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. في هذا الوضع المتوتر جري الانتخاب الشعبي العام في شمالي كوريا وأقيمت الحكومة المركزية للجمهورية في عام 1948.

صاحب مجرى تاسيسها قيام النظام السياسي الذي يستند إلى الاشتراكية. وأقيم النظام السياسي المتجسد بفكرة زوتشيه التى تدعو إلى الوجود الذاتى الوطنى والسيادة السياسية تحت قيادة الرفيق **كيم إيل سونغ**. أقام الدستور الذي تم تبنيه عام 1948 النظام الحزبي الوحيد الذي يعتبر فيه حزب العمل الكوري في شمالي كوريا حزبا حاكما.

دور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في العالم المعاصر

تلعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدورا متميزا في الحلبة الدولية بموقفها المناهض للامبريالية وسياستها النووية. تمسكت كوريا بسياسة الدفاع الذاتي ورفضت تدخل الدول القوية الأجنبية في سيادتها.

مع مرور الوقت، دفعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تنفيذ برنامج النواة والصاروخ البالستي مما يثير قلقا للمجتمع الدولي الذي يتعرض للتوتر والنزاعات المستمرة. غير أن الحكومة الكورية برهنت على أن هذه الإجراءات ضرورية لحماية أمنها في مواجهة التهديدات لها وحافظت على العلاقة الوثيقة مع الأمم المناهضة للامبريالية. كانت هذه العلاقات جزء ضروريا للاستراتيجية الدبلوماسية الكورية وأثرت على العلاقة الدولية.

تلعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في هذا العالم دورا حاسما على الصعيد العالمى الذي يزداد فيه تعدد الأقطاب اكثر فاكثر. حافظت كوريا على العلاقة الدبلوماسية و الحلف مع الدول الكثيرة التي تشاركها في الموقف

المناهض للامبريالية والأراء المتناقضة للنظام العالمي، على رغم من أنها كانت هذفا للعقوبات الدولية بسبب برنامج النواة و الصاروخ. ولنستمر الدراسة لبعض الدول الحليفة الرئيسية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تعد الصين دولة حليفة رئيسية وزميلا إقتصاديا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. يشارك البلدان في الحدود البرية ولديهما التاريخ العريق بالعلاقة القريبة. قدمت الصين الدعم الدبلوماسي والاقتصادي فضلا عن عون الطاقة وكانت زميلا تجاريا اكبر لكوريا. كما بذلت الصين الجهود لتخفيف التوتر في شبه جزيرة كوريا وهى تشارك في التعامل التجاري وضمان أمن المنطقة.

اما روسيا فحافظت على العلاقة الوثيقة مع هذه الدولة. ولم تكن هذه العلاقة متينة شانها شأن العلاقة مع الصين، ولكنها قدمت المساعدة الاقتصادية والطاقة لكوريا. قد وجد البلدان الأسلوب الذي يؤدي إلى تعزيز العلاقة الاقتصادية والتجارية وحققتا التبادل الدبلوماسي على المستوى العالي.

وحفظت أيضا العلاقة التعاونية في عدة قطاعات على غرار تقنية النواة والصاروخ مع ايران. أصبح البلدان موضوعا للعقوبات الدولية بسبب برنامجهما النووي. لم تكن العلاقة الخاصة بينهما معروفة بصورة ملموسة، لكن من المعروف انهما حققتا التبادل والتعاون التقني في قطاع الدفاع الوطني.

و حافظت على العلاقة الوثيقة مع سوريا خلال عشرات سنين. شارك هذان البلدان في الموقف المناهض للامبريالية والتعاون في قطاعات الدفاع الوطني والتقنية العسكرية.

من المهم أن نؤكد على أن هذه العلاقة ليست جامدة بل قد تتغير وفقا للوضع السياسي والمصالح الاستراتيجية المتغيرة . كما وجد الأسلوب لعقد العلاقة مع الدول المختلفة التي تريد الموقف المناهض للامبريالية والعالم المتعدد الأقطاب.

أود أن أستطرد قولا ببعض الدول التى تقيم كوريا العلاقات معها.

حافظت كوبا على العلاقة الدبلوماسية القريبة مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خلال عشرات سنين. يشارك هذان البلدان في الفكرة المناهضة للامبريالية والتعاون في قطاعات التعليم والصحة والتبادل التقني والثقافي والرياضي.

حفظت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية العلاقة الدبلوماسية مع فنزويلا، خاصة أثناء حكم الرئيس أوغوتشابيس. جرى التبادل التجاري والتعاون التقني في قطاعات الطاقة والتقنية.

قامت بالتبادل التجاري على المستوى العالى في قطاعات الالات والمنتجات الكيمياوية مع المكسيك وتحملنا التغيرات السياسية اليوم على أن نتوقع تحسنا في علاقاتها.

من المهم ان نوكد على أن العلاقات مع بلدان أمريكا اللاتينية ستتغير وتتطور وفقا للتغير السياسي والمصلحة الاستراتيجية مع مرور الوقت. هذه العلاقات قد تتعرض لتأثير عقوبات القوى التى يدعمها اليانكيون.

على سبيل المثال، حفظت العلاقة الدبلوماسية مع البرازيل على رغم من حكومة بورسونار، ونتوقع ان تتوسع العلاقة الدبلوماسية نظرا للدور الرئيسي لحكومة لولى في بريكس. أما حالة بيرو فمتشابهة، كانت العلاقة مع الحكومة التقدمية لفستيليو طيبة ولكنها توقفت بسبب الوضع السياسي الراهن.

علينا أن نضيف أن القدرة القيادية الكورية حفظت بفضل التعليمات و القيادة للرفيق

كيم جونغ إيل والرفيق **كيم جونغ وون** واللذان قاما بتحويل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة قوية اشتراكية، ودولة قوية نووية حتى في ظروف التهديدات من الامبريالية وعملاءها. وكان بناء الدولة القوية حلما وأملا في اليوم 9 من شهر سبتمبر1948، لكنه يعد واقعا اليوم عام 2023 وأفقا للكثير من شعوب العالم.